الخ تعليل للعدول قوله ولو كان موصوفه مونثا او مثني او جمعا جعلها علة
ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة لزمه التذكير و
والافراد بكل حال تقول هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم
افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما قبله
في الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع تقول هو الافضل وهي
الفضلي وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل
فكان القياس ان يقول مررت بامراة اخر وبنساء اخر وبرجال اخر وبرجلين
اخر ولكنهم قالوا اخرى واخر واخرون واخران قال الله تعالى فتذكر
احداهما الاخرى فعدة من ايام اخر واخرون اعترفوا بذنوبهم فاخران
يقومان مقامهما وانما خص اخر بالذكر لان في اخر وزن الفعل وفي اخرى
الف التانيث وهما اوضح من العدول واما اخران واخرون فمعربان بالحروف
فلا موضع لهما في هذا الباب قوله فانه مونثه سكرى وليس مونثه سكرانة
ومثله ندمانة من الندامة فان مونثه ندمى لا ندمانة اما ندمانة من المنادمة
فان مونثه ندمى لا ندمانة اما ندمانة من المنادمة فان مونثه ندمانة
فينصرف واشار المص بالمثال الى القسم الذي يمتنع صرفه اتفاقا وهو
ما كان له مونث على وزن فعلى لا على وزن فعلانة اما ما لا مونث له اصلا لا على وزن
فعلى ولا على وزن فعلانة كرحمن لكثير الرحمة ولحيان لعظيم اللحية
فممنوع من الصرف على الاصح الحاقا بما مونثه على وزن فعلى ومقابل
الاصح انه يصرف الحاقا بما مونثه على وزن فعلانة فكان هذا القسم
مصروف اتفاقا فعلى الاصح يكون الشرط في منع صرف فعلان
ان لا يكون له مونث على وزن فعلانة سواء كان له مونث على وزن فعلى
ولا مونث له فدخل القسم الثاني وهو ما لا مونث له اصلا وعلى مقابله
يشترط ان يكون له مونث على وزن فعلى فيخرج القسم الثاني
وظاهر كلام المص جرى على هذا القول قوله بخلاف الزيادة المانعة
مع العلمية اي فانها تكون في فعلان بالفتح نحو حمدان وبالضم نحو
عثمان وبالكسرة نحو عمران قوله ووزن الفعل اي يكون الاسم على
وزن الفعل به اولى لان اول الفعل زيادة تدل على معنى فيه دون

الاسم

الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى ودخل في قوله
ووزن ثلاثة انواع ما مونثه على فعلا نحو احمرا واشهلا وعلى فعلى
بضم الفا كافضلي او لا مونث له كاكمر لعظيم الكمرة وادر لعظيم
الانثيين فهذه ممنوعة من الصرف للصفة ووزن الفعل قوله
ولا يكون الوزن المانع الخ يرد عليه نحو احمر واصفر وافيضل فانه
لا ينصرف لكونه على وزن الفعل كابيطر وان لم يكن حال التصغير
على وزن افعل قوله نحو ان تكون اصلية بان تكون موضوعة للمعنى
الوصفي ابتداء وان غلب عليها الاسمية ومعنى غلبة الاسمية
ان تصير الصفة غير محتاجة الى موصوف تتبعه نحو اسود
ممنوع من الصرف لانه في الاصل موضوع لكل متصف بالسواد
فيكون بهذا المعنى صفة ثم غلبت عليه الاسمية فصار مختصا
بالحية ومثله ارقم موضوع لكل ما فيه بياض وسواد ثم اختص
بذكر الحيات وكذلك ادهم وضع لكل ما دهمة اي سواد ثم اختص
بالقيد قوله صفوان هو في الاصل اسم للحجر الاملس ووصف به
القلب لشدة صلابته وعدم لينه فتكون الوصفية عارضة
ولا اعتداد بها وفي الصحاح صفوان يستعمل في الجمع والمفرد
فاذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملس الواحدة صفوانة
واذا استعمل في المفرد فهو الحجر قوله اربع هو في الاصل اسم
للحيوان المعروف بالضعف ووصف به الرجل لضعفه فهذه وصفية
عارضة قوله عدم قبولها اي الصفة مع الزيادة او مع وزن الفعل
قوله ندمان اي الماخوذ من المنادمة على الشراب وهي المحادثة
عليه بلطائف العبارات ودقائق الاشارات وفعله هذا نادم
والاسم النديم ويعجبني هنا قول بعضهم

وراهب قلت له ❊ هل لك في النادمه
فقال كم من عاشق ❊ سفكت في النادمه

قوله لغيرهم ندمانة اي في مونثه واما ندمان من الندم فمونثه
ندمى كما سبق وفعله ندم كعلم والاسم نادم قوله ارملة اي

Copyright © King Saud University